



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمدة لخضر الوادي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : علم النفس وعلوم التربية

أثر استخدام منصة اليوتيوب في التعلم الذاتي لدى طلبة البكالوريا  
دراسة ميدانية بثانوية بشوشة المختلطة بالوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ الدكتور:

د. محمد سبع

إعداد الطالبات:

- بكاكرة بشرى
- حميداتو براءة
- خطراوي نجوى

السنة الجامعية: 2024 / 2025

# إهداء التخرج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توفيقه وفضله، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

في لحظة تختلط فيها مشاعر الفرح بالامتنان، أرفع الدعاء لإخوتنا في فلسطين، سائلاً المولى أن يربط على قلوبهم وينصرهم.

إلى نفسي، التي صبرت وثابرت رغم كل العثرات، أهدي هذا النجاح عربون اعتراف بجهدٍ استحق التقدير.

إلى أمي الحبيبة، نبع الحنان والدعاء، وإلى أبي العزيز، مصدر الأمان والإلهام... لكما كل الحب والامتنان.

إلى إخوتي الأعزاء شروق، أريج، وإبراهيم، أنتم بهجة أيامي وسندي في طريقي.

إلى شريك الدرب والداعم الحقيقي، الذي كان لي السند وقت الشدائد.

إلى جدتي العزيزة، وحماتي الفاضلة، شكراً على محبتكما ودعمكما الصادق.

إلى صديقاتي آلاء، بلقيس، وريم، وإلى غنية بنت عمي، وأستاذي الكريم نورالدين زيتونة حمد، شكراً من القلب على الدعم والمساعدة.

وإلى كل من دعمني بكلمة أو دعاء، أقول: هذا الإنجاز منكم وبفضلكم.

اللهم كما أكرمتني بهذا التوفيق، فبارك لي فيه، وبلغني به مراتب الرضا والنجاح في الدارين.

نجوى خطراوي

# اهداء التخرج

إلى نفسي...لصبرك وقوتك، أهدى هذا العمل تقديراً لكل جهد بذلته.

إلى أمي...نبع الحنان ودعاء العمر، شكراً من القلب لكل ما قدمت.

إلى أبي...سندي وقدوتي، شكراً على قيمك وثباتك.

إلى إخوتي(سفيان ،عبد الباسط، أيمن) أنتم النبض الذي يمنح لحياتي معنى، والسند الذي أستند إليه في كل حين، إلى أخواتي الغاليات(آسيا، شادية، وهيبة) أنتم نعمة قلبي وزينة أيامي، رفيقات الدرب، ومصدر السعادة والحنان في حياتي

إلى زوجة أخي...شكراً لطيبتك وحضورك الذي يثري العائلة.

إلى أولاد إخوتي وأخواتي...أنتم النور والبهجة في حياتنا.

إلى جدتي...مصدر الحنان والبركة، حفظك الله وأطال في عمرك.

إلى أصدقائي وأقاربي...لكم محبة خالصة وامتنان عميق.

إلى من رحلوا...ذكراكم في القلب، ودعواتنا لكم بالرحمة والجنة.

وفي الختام، الحمد لله على تمام هذا العمل، وله الشكر أولاً وآخراً

بكاكرة بشرى

## اهداء التخرج

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، حمداً يليق  
بنعمه التي لا تُعد ولا تُحصى، وله الشكر على ما وهبني من صبر وتوفيق حتى  
أتممت هذه المذكرة، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم،  
المعلم والمربي وقدوة السائرين إلى العلم والنور.  
إلى نفسي، التي صبرت وثابرت، وسهرت الليالي لتحقيق هذا الإنجاز، أهدي ثمرة  
هذا الجهد.

إلى أُمي الحبيبة، نبع الحنان والعطاء، التي كانت دعواتها سراجاً طريقي.  
إلى أبي العزيز، سندي وملهمي، الذي زرع في قلبي حب العلم والعمل.  
إلى إخوتي: بلال، نجم الدين، أكرم، والحاج خليفة، الذين كانوا لي دوماً مصدر دعم  
وقوة.

إلى أختي الغاليتين: بيان وياسمين، اللتين أهدتاني الأمل والابتسامة في أصعب  
الأوقات.

إلى زوجة أخي، التي كانت سنداً آخر في مسيرتي.  
إلى روح جدتي الطاهرة، التي لا زالت ذكراها تزهر في قلبي، رحمها الله وجعل مثواها  
الجنة.

وإلى صديقتي العزيزات، رفيقات الدرب ومنبع التشجيع والضحكة الصادقة، أشكرهن  
على كل لحظة دعم ومساندة.

لكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع، فهو منكم ولكم، و بدونكم ما كان ليتحقق

براءة حميداتو

الشكر وعرّفان

شكرًا وعرّفان

نحن الطالبات أصحاب هذا العمل، نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرّفان إلى أستاذنا الفاضل الدكتور مُحَمَّد سبيع، الذي كان لنا نعم الموجه والملمهم في كل مراحل إنجاز هذه المذكرة. لقد كان لعلمه الغزير، وصبره الكبير، وملاحظاته البناءة، الأثر العميق في توجيهنا نحو الطريق الصحيح، وفي الارتقاء بمستوى عملنا من مجرد فكرة إلى بحث أكاديمي نعتز به.

لم يبخل علينا بدعمه وتشجيعه، وكان حريصًا دائمًا على أن نرتقي بفكرنا، ونستثمر قدراتنا، ونؤمن بقيمة ما نقدمه. فله منا كل الامتنان والتقدير، على وقته الثمين، وعلى التزامه الصادق، وعلى إيمانه بقدرتنا على الإنجاز.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من مدّ لنا يد العون، من أساتذة وأولياء وتلاميذ وموجهين، وكل من ساهم بكلمة أو رأي أو دعم، فلكم جميعًا منّا أصدق التحيات، وأوفى عبارات التقدير.

## ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي أثر توظيف منصة يوتيوب في دعم أنشطة التعلم الذاتي لدى فئة تلاميذ البكالوريا لثانوية بشوشة المختلطة بالوادي، في ظل تزايد الاعتماد على الوسائط الرقمية في العملية التعليمية. تمثل يوتيوب إحدى الأدوات الرقمية الشائعة، والتي باتت تستقطب اهتمام المتعلمين كمصدر بديل أو مكمل للمقررات التقليدية.

اعتمد البحث منهجًا وصفيًا ذا طابع ميداني، مستندًا إلى إطار نظري يعرض مفاهيم مرتبطة بالتعلم الذاتي، خصائصه، أنماطه، ومتطلباته، إلى جانب خصائص المنصة الرقمية المدروسة. أما الجانب التطبيقي فتم من خلال استبيان وزّع على عينة من تلاميذ البكالوريا لثانوية بشوشة المختلطة، لاستكشاف مدى اعتمادهم على المنصة في مراجعة الدروس، وطبيعة الاستخدام، ومظاهر التفاعل مع المحتوى.

أظهرت النتائج أن نسبة معتبرة من أفراد العينة (75%) يلجؤون إلى دروس الدعم، ويستخدم جزء كبير منهم يوتيوب كمصدر تعليمي مساعد. كما بينت المعطيات أن المحتوى الرقمي لا يُستثمر دائمًا بشكل فعال، إذ أشار عدد من المبحوثين إلى صعوبات تتعلق بطول المقاطع، ضعف التنظيم، وتشوش المحتوى نتيجة غياب الانتقاء والجودة العلمية.

تشير الدراسة إلى إدراك التلاميذ لتكامل يوتيوب مع المصادر التعليمية التقليدية، لا سيما الكتب المدرسية، مع بروز الحاجة إلى تأطير تربوي يوجه استخدام المنصة بشكل رشيد. توصي الدراسة بتعزيز التكوين الإعلامي والرقمي للتلاميذ، وتضمين استراتيجيات التعلم الذاتي المعتمد على الوسائط الجديدة في البرامج التعليمية.

كلمات مفتاحية: يوتيوب، تعلم ذاتي، تلاميذ البكالوريا

## Summary

This study aims to investigate the impact of using YouTube in supporting self-directed learning among Baccalaureate students at Bachoucha Mixed Secondary School in El Oued, in light of the growing reliance on digital media in the educational process. YouTube is one of the most widely used digital tools, attracting learners as an alternative or complementary source to traditional curricula.

The research adopts a descriptive methodology with a fieldwork component. The theoretical framework addresses key concepts related to self-directed learning, its characteristics, types, and requirements, in addition to the educational features of YouTube. The practical part is based on a questionnaire distributed to a sample of Baccalaureate students at Bachoucha Mixed Secondary School in El Oued, aiming to explore their use of the platform for lesson review, usage patterns, and interaction with content.

Findings reveal that a significant portion of the sample (75%) of Baccalaureate students at Bachoucha Mixed Secondary School in El Oued relies on external tutoring, with many using YouTube as a supplementary educational resource. However, the data also indicate that this content is not always utilized effectively. Students reported several challenges, such as long and poorly organized videos, as well as an overload of unverified content.

The study highlights the perception of Baccalaureate students at Bachoucha Mixed Secondary School in El Oued regarding the complementarity between YouTube and traditional educational resources, particularly textbooks. It stresses the need for educational guidance to promote purposeful use of the platform. The study recommends strengthening students' digital and media literacy and incorporating self-learning strategies based on new media into educational programs.

**Keywords:** YouTube, self-directed learning, Baccalaureate level



# فهرس الموضوعات

## فهرس المحتويات:

الاهداء.....	أ-ج
الشكر وعرفان.....	د
ملخص الدراسة:.....	هـ-و
فهرس المحتويات:.....	ح
فهرس الاشكال:.....	ي
فهرس الجداول.....	ي
مقدمة.....	1
<b>الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي</b>	
تمهيد:.....	3
1. المشكلة والتساؤلات:.....	4
2.اهمية الدراسة :.....	5
3.أهداف الدراسة :.....	5
4. المفاهيم لمصطلحات الدراسة.....	6
1.4.تعريف منصة اليوتيوب:.....	6
1.1.4..نشأة وتطور منصة اليوتيوب:.....	6
2.1.4..خصائص مواقع اليوتيوب :.....	7
3.1.4.ايجابيات وسلبيات منصة اليوتيوب :.....	8
2.4.تعريف التعلم الذاتي:.....	10
1.2.4.خصائص ومميزات التعلم الذاتي:.....	11
2.2.4.أنماط التعلم الذاتي:.....	12
3.2.4..متطلبات التعلم الذاتي:.....	13
4.2.4.ايجابيات التعلم الذاتي وتحديات التي قد تواجه الفرد أثناء التعلم الذاتي:.....	16
5.الدارسات السابقة:.....	17
6.التعقيب عن الدراسات السابقة :.....	23

### الفصل الثاني: الاجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

26	تمهيد :
27	أولاً: منهج الدراسة:
27	ثانياً: الدراسة الأساسية واجراءاتها:
34	ثالثاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:
46	رابعاً: قراءة عامة لنتائج الدراسة :
48	الخلاصة والتوصيات.....
51	قائمة المصادر المراجع.....
54	الملاحق.....

فهرس الاشكال

- الشكل رقم 1:يمثل خصائص العينة حسب الجنس ..... 29  
 الشكل رقم 2:يمثل خصائص العينة حسب الشعبة الدراسية..... 29  
 اشكل رقم 3::يمثل خصائص العينة حسب الشعبة الدراسية ..... 30

فهرس الجداول

- الجدول رقم 1:يمثل خصائص العينة حسب الجنس ..... 28  
 الجدول رقم 2:يمثل خصائص العينة حسب الشعبة الدراسية ..... 29  
 الجدول رقم 3::يمثل خصائص العينة حسب الشعبة الدراسية ..... 30  
 الجدول رقم 04يوضح ( Statistiques de total des éléments ) : ..... 32  
 الجدول رقم 5:يوضح ( Statistiques de fiabilité ): ..... 33  
 الجدول رقم 06: يوضح الاجابة السؤال الاول ..... 34  
 الجدول رقم 07: يوضح الاجابة على السؤال الثاني: ..... 35  
 الجدول رقم 08: الاجابة على السؤال الثالث: ..... 36  
 الجدول رقم 09: يوضح الاجابة على السؤال الرابع: ..... 37  
 الجدول رقم 10:يوضح الاجابه على السؤال الخامس: ..... 38  
 الجدول رقم 11: يوضح الاجابة على السؤال السادس: ..... 39  
 الجدول رقم 12: يوضح الاجابة على السؤال السابع: ..... 40  
 الجدول رقم 13: يوضح الاجابة على السؤال الثامن: ..... 41  
 الجدول 14: يوضح الاجابة على السؤال التاسع: ..... 42  
 الجدول 15: يوضح الاجابة على السؤال العاشر ..... 43  
 الجدول 16: يوضح الاجابة على السؤال الحادي عشر: ..... 44  
 الجدول 17: الاجابة على السؤال الثاني عشر: ..... 45  
 الجدول 18 : يوضح الاجابة على السؤال الثالث عشر ..... 45



# مقدمة

يعد التعلم الذاتي أحد المفاهيم الحديثة التي اكتسبت أهمية متزايدة في ظل التطورات التكنولوجية وانتشار الموارد الرقمية، حيث أصبح من الضروري أن يمتلك المتعلم القدرة على البحث عن المعرفة وتحصيلها بشكل مستقل. ومن بين الوسائل الحديثة التي تدعم التعلم الذاتي منصة يوتيوب، التي توفر محتوى تعليمي متنوع يغطي مختلف التخصصات الدراسية، مما يتيح للمتعلمين فرصة مراجعة الدروس، وفهم المفاهيم الصعبة، والتفاعل مع المحتوى وفق احتياجاتهم الفردية.

في هذا السياق، شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في استخدام تلاميذ البكالوريا لمنصة يوتيوب كمصدر تعليمي، سواءً لمتابعة الشروحات المقدمة من الأساتذة، أو الاطلاع على استراتيجيات المراجعة الفعالة، أو البحث عن حلول للتمارين التطبيقية. إلا أن هذا الاستخدام قد يكون له إيجابيات وسلبيات، فمن جهة، يمكن أن يعزز فهم التلاميذ للمقررات الدراسية، ويساعدهم على تحسين تحصيلهم الأكاديمي، ومن جهة أخرى، قد يواجهون تحديات تتعلق بالإدارة الذاتية للوقت، أو اختيار المحتوى المناسب، أو التعرض للمشتتات أثناء المشاهدة. بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر استخدام منصة يوتيوب في التعلم الذاتي لدى تلاميذ البكالوريا، وذلك من خلال مقارنة نظرية وتطبيقية:

• الجانب النظري: يتناول مفهوم منصة اليوتيوب نشأته وتطوره، خصائصه، إيجابيات وسلبيات استخدامه. و التعلم الذاتي من خلال عرض التعريفات، الخصائص، الأنماط، المتطلبات، الإيجابيات، بالإضافة إلى التحديات التي قد تواجه الفرد أثناء التعلم الذاتي.

• الجانب التطبيقي: يعتمد على استبيان موجه إلى مجموعة من تلاميذ البكالوريا من مختلف الشعب، بهدف جمع بيانات حول مدى استخدامهم لمنصة يوتيوب، وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي، والصعوبات التي قد تواجههم أثناء التعلم الذاتي عبر هذه المنصة.

# الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

تمهيد :

1. المشكلة والتساؤلات

2. أهمية الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. المفاهيم و مصطلحات الدراسة.

5. الدراسات السابقة

6. التعقيب على الدراسات السابقة

## تمهيد :

في ظل التحولات المتسارعة التي يعرفها العالم في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، أضحى التعلم الذاتي من بين الاستراتيجيات الأساسية التي يعتمد عليها المتعلمون لتعزيز معارفهم وتنمية كفاءاتهم خارج الأطر التعليمية التقليدية. وقد ساهمت المنصات الرقمية، وعلى رأسها "يوتيوب"، في فتح آفاق جديدة أمام المتعلمين، خاصة في المرحلة الثانوية، لما توفره من موارد متنوعة ومرئية تسهل فهم المحتوى وتجعله أكثر جذبًا وتفاعلية.

وانطلاقًا من ملاحظة ميدانية لجوء عدد كبير من تلاميذ البكالوريا، وخصوصًا بثانوية بشوشة المختلطة بالوادي، إلى توظيف "يوتيوب" كوسيلة للدعم والمراجعة، تبرز الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة علميًا، وفهم أبعادها التربوية، ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي، وكذا الوقوف على الإيجابيات والسلبيات المترتبة عن هذا الاستخدام.

يأتي هذا الفصل لتأطير الإشكالية ضمن مرجعية نظرية متكاملة، من خلال التطرق إلى عناصر أساسية تشمل: تحديد مشكلة الدراسة وصياغة تساؤلاتها، توضيح أهميتها العلمية والعملية، عرض أهدافها، تعريف المفاهيم والمصطلحات الأساسية المعتمدة، ثم تقديم استعراض تحليلي للدراسات السابقة ذات الصلة، وصولًا إلى التعقيب النقدي عليها قصد تحديد موقع الدراسة الحالية ضمن المسار البحثي القائم.

إن هذا التمهيد النظري لا يقتصر فقط على تأطير الدراسة من حيث المفاهيم، بل يسعى أيضًا إلى إبراز الفجوات البحثية التي تحاول هذه المذكرة معالجتها، وذلك عبر دمج المعاينة الميدانية بالسند النظري، في سبيل تقديم فهم أعمق وأكثر دقة لأثر استخدام منصة "يوتيوب" في التعلم الذاتي لدى تلاميذ البكالوريا.

## 1. المشكلة والتساؤلات:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة أثرت بشكل جوهري في طرق اكتساب المعرفة ونقلها بين الأفراد. وتعدّ شبكة الإنترنت من أهم الوسائل التي ساهمت في تسهيل الوصول إلى المعلومة وتعزيز ثقافة التعلم المستمر. من بين المنصات الإلكترونية التي لعبت دورًا كبيرًا في هذا السياق، تأتي منصة "يوتيوب" لتحتل مكانة متميزة باعتبارها واحدة من أهم وسائل التعلم الرقمي عبر الإنترنت. وقد أصبحت منصة يوتيوب مصدرًا رئيسيًا للمحتوى التعليمي المتنوع بفضل ما توفره من مقاطع فيديو تغطي مختلف المجالات العلمية والأدبية والعملية.

في ظل هذا التطور الرقمي، أصبح التعلم الذاتي أحد الأساليب الحديثة في تعزيز معارف الأفراد بعيدًا عن الطرق التقليدية المقيدة بزمان معينين. ويُعرّف التعلم الذاتي بأنه العملية التي يُدير فيها المتعلم ذاته للتعلم من خلال تنظيم أوقات الدراسة، واختيار المصادر التعليمية التي تلبي احتياجاته، مما يمنحه استقلالية معرفية تساعده على تطوير مهاراته الأكاديمية والحياتية. وهنا تبرز أهمية منصات مثل يوتيوب، التي توفر محتوى تعليميًا مجانيًا، يُمكن الطلاب من الوصول إلى شروحات وأساليب تعليمية متعددة، وفق مستوياتهم وقدراتهم.

إنّ تلاميذ البكالوريا، باعتبارهم مقبلين على مرحلة دراسية مصيرية تُحدد مسارهم الأكاديمي والمهني، يُعتبرون من الفئات الأكثر حاجة إلى وسائل تعليمية مبتكرة تساعدهم في تحقيق أهدافهم الدراسية. وبالنظر إلى التحديات التي تواجه الطلبة في هذه المرحلة، سواءً من حيث ضيق الوقت أو صعوبة الوصول إلى مصادر تعليمية تقليدية ذات جودة عالية، فإن منصة يوتيوب تمثل حلًا بديلاً وفعالاً. فمقاطع الفيديو التعليمية توفر محتوى مرئيًا وسمعيًا يساعد على تبسيط المفاهيم المعقدة وتقديمها بأسلوب شيق وتفاعلي.

ومن هذا المنطلق، يُطرح التساؤل الرئيسي الذي تحاول هذه الدراسة الإجابة عنه: **ما هو أثر استخدام منصة يوتيوب في تعزيز التعلم الذاتي لدى تلاميذ البكالوريا؟**

### الاسئلة الفرعية :

- ما مدى انتشار منصة يوتيوب بين تلاميذ البكالوريا لأغراض التعلم؟
- ما تأثير اليوتيوب على تحصيل التلاميذ وفهمهم للدروس؟
- ماهي التحديات التي يواجهها التلاميذ عند استخدام منصة يوتيوب للتعلم الذاتي ؟

### 2.اهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من دور التعلم الذاتي في تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز استقلالية المتعلمين، حيث تسلط الضوء على تأثير استخدام منصة يوتيوب في دعم تعلم تلاميذ البكالوريا. وتكمن أهميتها فيما يلي:

• تزويد المعلمين والمختصين التربويين بمعلومات حول مدى فاعلية يوتيوب كأداة تعليمية مساندة.

• مساعدة التلاميذ على استغلال الموارد الرقمية بطرق فعالة لتحقيق نتائج أكاديمية أفضل.

• تقديم مقترحات لمواجهة التحديات التي قد تعيق الاستفادة من التعلم عبر يوتيوب.

• إثراء الدراسات السابقة حول التعلم الذاتي في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة

### 3.أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

1. معرفة مدى انتشار استخدام تلاميذ البكالوريا لمنصة يوتيوب في التعلم الذاتي.
2. تحديد أنواع المحتوى التعليمي الذي يعتمد عليه التلاميذ في دراستهم عبر يوتيوب.
3. تحليل أثر استخدام يوتيوب على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.
4. التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء استخدام يوتيوب في التعلم الذاتي.

5. مقارنة فعالية التعلم عبر يوتيوب مع أساليب التعلم التقليدية.

6. تقديم توصيات لتحسين استغلال منصة يوتيوب في التعلم الذاتي.

#### 4. المفاهيم لمصطلحات الدراسة

##### 1.4.1. تعريف منصة اليوتيوب:

تم تأسيسه سنة 2005 من طرف ثلاث موظفين في شركة paypal.

( Dan zarella , 2010 , 83 )

و هو موقع إلكتروني يسمح بتحميل و تنزيل و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني ، و يتنوع محتوى الموقع بين مقاطع افلام و التلفزيون و مقاطع الموسيقى ، و مقاطع فيديو منتجة من قبل الهواة .  
( خالد المقدادي ، 2011 ، 43 )

حيث يسمح موقع اليوتيوب للأفراد نشر الفيديوهات المختلفة حيث تصبح متاحة للعالم و تكون عبارة عن مقاطع لعرض المواهب ، الترفيه ، التعليم ، نشر التجارب الشخصية .

( Rebbeca rowell , 2011 , 12 )

شهد اليوتيوب نموا سريعا في فترة وجيزة و هو الآن أشهر موقع إلكتروني لنشر مقاطع الفيديو في العالم حيث يشمل أكثر من واحد بليون مستخدم مسجل ، و يحتوي على أعداد هائلة من مقاطع الفيديو التي يتم مشاهدتها في اليوم الواحد ،  
( Renjie Zhou , 2016 , 2 )

و اصبح يحتل المركز الثالث في دخول مستخدمي الانترنت اليه عالميا وفق احصائية موقع شركة معلومات الويب الكسا.  
( عبد القادر و فروانة ، 2012 ، 46 )

##### 1.1.4.1. نشأة وتطور منصة اليوتيوب:

تأسس موقع اليوتيوب كموقع مستقبل في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم تشاد هيرلي (أمريكي) وستيف تشبن (نابواني) وجواد كريم بنغالي الذين يعملون في شركة pajpal المتخصصة في التجارة الإلكترونية. وبما أن جواد كريم ترك رفاقه للحصول على درجة علمية

في كلية سنانفورد ليصبح الفضل الحقيقي لليوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا بالمتابعة في تكوين أحد أكبر الكابنات في عالم الويب في الوقت الحالي، والجدير بالذكر أن مولد YouTube قد شدته مدينة menlapark في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وقد تم إطلاق الموقع للعامة في ماي من العام نفسه، وإطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام 39 نوفمبر من عام 2006، وبعد أن حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للنمو على الشبكة العالمية وحصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيادة على مستوى العالم حسب موقع إكسا، وفي 19 أكتوبر من عام 2006 ثم شراء موقع اليوتيوب من طرف العملاق Google ليتحول إلى شركة بإدارة ومؤسسة ملكة غوغل. ( بلعربي، 2017-2018، 60).

#### 2.1.4.. خصائص مواقع اليوتيوب :

يعكس اليوتيوب أبرز ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي، والذي شكل ظاهرة إعلامية جديدة جسدت التطورات التقنية من خلال تشكيلة واسعة من وسائط الإعلام التفاعلية التي تعرض الحركة الديناميكية.

هذا ما جعل اليوتيوب يتميز بخصائص نذكر منها:

**عام ومجاني :** من خلال هذا الموقع يستطيع المستخدم تحميل وتنزيل ما يشاء ويحتاج من أفلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية، وكل ذلك مجاناً مقابل التسجيل في الموقع فقط، والالتزام بشروط التحميل كأن لا تحمل أفلام لها حقوق النشر، وأفلام الإباحية ( غسان والمقادي ، 2011 ، 45 )

**سهل الاستعمال من قبل العامة :** فالموقع سهل الاستعمال من قبل العامة بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام كما يوفر أدوات داعمة لذلك، كما يستطيع المستخدم بث مقاطع فيديو بشكل عام أو مشاركتها بشكل خاص مع أفراد معينين.

**ميزة البث المباشر : Livestreaming** تمكن هذه الخاصية المستخدم من مشاهدة المحتوى في لحظته من أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول إن كان يدعم تقنية بث ذلك المحتوى، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب.

**الرقابة :** يعتمد اليوتيوب قواعد ملزمة للنشر، لا تسمح القناة بالمحتوى الذي يشجع العنف كالإرهاب والإجرام، كذلك الأفلام الخلاعية، أو التي يسيء إلى الديانات والمذاهب والشخصيات. (العريشي ، الدوسري ، 2015 ، 49 )

**توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب :** تمكن هذه الخاصية من ترجمة المحاضرات والخطابات ومختلف المعلومات إلى عدة لغات ترجمة فورية، بحيث يستطيع أي مستخدم الاستفادة مما ينشر على اليوتيوب بأي لغة كانت . (خليل شقرة ، 2014 ، 95 )

بحيث يستخدم اليوتيوب (51) لغة من لغات العالم هما الإنجليزية العربية الفرنسية الكورية الإيطالية.... إلخ، وهو كموقع مسموح به في كافة دول العالم، ماعدا بعض الدول التي أهدمت على حضر استخدامه وهي: المغرب تونس اليمن السعودية، الإمارات، سوريا، تركيا، إيران، باكستان تايلاند والبرازيل . ( فيصل عبد الغفار، 109 )

- كما استفاد منه موقع الفيسبوك في نشر بعض الفيديوهات وذلك لتعزيز الوسائط وتنويعها لجلب أكبر عدد من المستخدمين.

#### 3.1.4. ايجابيات وسلبيات منصة اليوتيوب :

##### 1- ايجابيات منصة اليوتيوب:

- يقوم موقع يوتيوب بعرض مقاطع الفيديو بجودة عالية وهذا خلال استخدامه لتقنية " دوب فلاش".

- لا يسمح موقع اليوتيوب برفع مقاطع يزيد زمنها عن عشر دقائق ويزيد حجمها عن واحد "جيجا بايت" مع العلم أنه منذ انطلاق الموقع في البداية كان في وسع المستخدمين بتحميل مقاطع فيديو يزيد زمنها عن عشر دقائق ولكن ذلك تم تغييره الآن مع إبقاء المستخدمين القدامى لديهم إمكانية رفع مقاطع تتجاوز مدتها عشر دقائق أما المستخدمين الجدد فلا يمكنهم تجاوز المدة التي نص عليها قسم التعليمات الخاص بالموقع وتم وضع ذلك الشرط بسبب ملاحظة شركة يوتيوب أن معظم المقاطع التي تتجاوز مدتها العشر دقائق تتضمن أشياء غير مصرح بها مثل الأعلام وغيرها.

- يمنع موقع يوتيوب رفع أي محتوى له حقوق نشر محفوظة دون إذن صاحبها أيضا لا يسمح برفع الأفلام الإباحية والأفلام المسيئة لشخصيات معينة فضلا عن الأفلام التي تشجع على الإجرام. (فتحي، 2018).
- الحجب كان لدور موقع يوتيوب خلال كل أزمات السياسية في كل البلدان دور كبير وبالتأكيد لا ننسى دوره الكبير في نقل الحقيقة خلال الثورات العربية، حيث لم يعد من المهم أن تقوم كل قناة إخبارية بإرسال مصورين على مكان الحدث تقوم بعرض مقاطع من موقع يوتيوب وهذا ما لاحظناه وبشدة خلال الثورات العربية وخصوصا في مصر تونس ليبيا واليمن وسوريا. (خليل شقرة، 2014، 40).
- جعل إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة فلا يكاد حدث إلا ويصوره ويسجله في نفس اللحظة.
- يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة المرات عديدة وحسب الطلب، ولذلك نفس الحدث ما جعل عن أي حدث الساعة في كل حين مهما بعد الزمن، وهذا ما يُحدث ترسيخ أدق المشاهد في الذهن ويؤثر في الآراء بشكل كبير، كما أن تكرار عرض المشاهد قد يوفر إمكانية اكتشاف جوانب من الأحداث وحقائق يمكن أن لا يتم ملاحظتها في المشاهدة.
- إعطاء الإمكانية للمستخدمين الذين يعرفون مقاطع الفيديو على اليوتيوب وذلك بإجراء تعديل على هذه المقاطع والتأكيد من اعتماد التعديل فورا.
- سهولة الاستعمال والمشاهدة خدمة اليوتيوب نظيفة واضحة وسهلة والاشتراك. (خليل شقرة 2014، 40)
- توفير إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب من محاضرات وخطابات ومعلومات إلى عدة لغات
- ترجمة فورية، بحيث يستطيع أي مستخدم الاستفادة مما ينشر على اليوتيوب بأي لغة.
- اليوتيوب لديه مجموعة واسعة من أشرطة الفيديو والجديد التي يتم إضافتها إلى اليوتيوب.
- يمكنك من التعرف على الناس من خلال اليوتيوب.
- يمكنك التعلم من خلال اليوتيوب والحصول على قدر كبير من المعلومات لكثير من الناس في فترة وجيزة.

- يوفر الجهد لا حاجة لظن من المعدات والكمبيوتر، وأجهزة الفيديو وميكروفون، وبرامج تحرير الفيديو. (فتحي، 2020)

## 2- سلبيات منصة اليوتيوب:

- **معلومات مضللة:** نادرا ما تخضع مقاطع الفيديو والمنشورة على اليوتيوب للمراقبة المسبقة، وقد يحدث ذلك في وقت لاحق وبحلول ذلك الوقت يكون الضرر قد حدث بالفعل.

- **القضايا القانونية حقوق النشر:** عندما تنشر مقطع فيديو عبر الأنترنت على مواقع مثل ملكا للجميع بمعنى آخر يصبح في النطاق العام ويمكن للأخريين تنزيله وحتى إعادة اليوتيوب يصبح استخدامه.

- **المحتوى الذي يروج للكراهية أو العنف:** هذا محبط لكنه صحيح للأسف، ففي الآونة الأخيرة أثير الكثير من اللغظ حول بعض محتويات موقع اليوتيوب كونه يروج للكراهية أو العنف.

- **موافقة الوالدين والناصر:** اكتشف موقع اليوتيوب أن بعض مستخدميه خاصة القصر، يقومون بتحميل المحتوى مباشرة على المنصة، ووجد بعضهم تتم دون موافقة الوالدين، وهذا يمثل مشكل

لليوتيوب بتحديث صفحة شروط الخدمة الخاصة بهم، وذلك لدرء المسؤولية القانونية.

(فتحي، 2020)

## 2.4. تعريف التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي يعرف بأنه ذلك من التعلم الذي يوجه اهتمامه للفرد مراعي احتياجاته وقدراته وسرعته الذاتية وذلك بغرض تحقيق أهداف العملية التعليمية والوصول بالفرد إلى درجة عالية من الإتيقان.

(هيثم صوان، 2010، 16-17)

هناك تعريفات أخرى للتعلم الذاتي نذكر منها:

عرفه **بيشوب (1971)**: أنه هو الأسلوب الذي يقوم فيه المتعلم بنفسه بالمرور على مختلف المواقف التعليمية لاكتساب المعلومات والمهارات بالشكل الذي يمثل فيه المتعلم محور العملية التعليمية، وهذا يتم عن طريق تفاعله مع بيئة تشتمل على مواقف تعليمية مختلفة يجد فيها المتعلم إشباعاً لدوافعه. (النجدي وآخرون، 2003، 219)

**يرى نولز (1975)** : بأنه نشاط يعتمد على مبادرة الفرد الذاتية في التعرف على حاجاته للتعلم، وكذا تحديد أهدافه التعليمية ومصادر المعرفة واختيار خطة تعليمية ملائمة لقدراته وإمكاناته وتقييم نواتج عملية تعلمه واختيار الوسائل المناسبة لذلك. (Knowles, 1975, 18)

عرفه **السنبل عبد العزيز (1987)** : بأنه أسلوب يستخدم للتعبير عن كافة النشاطات والأساليب التربوية الحديثة، التي تمكن الفرد من إكساب مهارات التعليم المستمر، وليتعلم كيف يتعلم (السنبل، 1987، 208).

وعرفه **جامل عبد الرحمن (1998)** : في كتابه "الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي" نقلاً عن **عزیز حنا** الذي يرى بأن التعلم الذاتي عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف، والمفاهيم، والمبادئ، والاتجاهات، والقيم، والمهارات، مستخدماً أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية كما تتمثل في الكتب المبرمجة، ووسائل وآلات التعليم والتقنيات المختلفة. (جامل، 1998، 11)

#### 1.2.4. خصائص ومميزات التعلم الذاتي:

تتمثل خصائص ومميزات التعلم الذاتي كالاتي :

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث قدراتهم على التعلم واهتماماتهم ودوافعهم للتعلم ومستوى تحصيلهم وخبراتهم السابقة.
- المتعلم هو الذي يقرر متى وأين يبدأ متى ينتهي وأي الوسائل والبدائل يختار.
- المتعلم هو المسؤول عن تعلمه وعن تعلمه وعن النتائج التي يحققها والقرارات التي يتخذها

- ما يميز التعلم الذاتي عن الأساليب التقليدية مناسبة لجميع المتعلمين وجميع المستويات والتعلم حسب القدرة الذاتية
- يستند التعلم الذاتي على أن يحدد المتعلم الأهداف التي يسعى لتحقيقها ويتولى تصميم الأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف، كما أن سرعة عرض المعلومات المراد تعلمها والمهارات المرجو إتقانها على قدرته ورغباته. (عاطف، 2009 ، 223).

### 2.2.4. أنماط التعلم الذاتي:

أنماط التعلم الذاتي عديدة أبرزها :

- **التعلم الذاتي المبرمج :**

يتم بدون مساعدة من المعلم ويقوم التلميذ بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم ، وتتمثل في مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب ، أو على أشرطة صوتية ، أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل تلميذ لأن يسير في دراسته وفقا لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة، وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية وقد ظهرت أكثر من طريقة لبرمجة المواد الدراسية منها : البرمجة الخطية، البرمجة التفرعية. (عبد الحميد شاهين، 2011، 46).

- **الحقائب التعليمية :**

تعد أحد الأساليب الشائعة في تفريد التعليم ، وهي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية لتحقيق التعلم الذاتي وقد عرفها غباين عمر محمود 2001 بأنها : نظام تعليمي، يشمل على مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة ، ذات أهداف متعددة ومحددة ، وكما أن المتعلم يستطيع التفاعل معها معتمدا على نفسه، وبحسب سرعته الخاصة وأحيانا بتوجيه من المعلم كما تتميز الحقائب التعليمية عن غيرها من الأساليب والطرق التعليمية، من خلال أنها تضم اختبارات عديدة ومتنوعة

تساعد المتعلم على الوقوف على مستواه ومدى تقدمه خطوة بخطوة ومن ثم تصحيح مستواه أو بأول. (مصطفى محمد ، 208،2005).

• الوحدات النسقية أو الموديولات :

يعرفها حسن جامع بأنها برامج للتعلم الذاتي توجه نشاط المتعلم نحو تحقيق أهداف سلوكية محددة وتستغرق دراستها حوالي أسبوعين من وقت المتعلم المتوسط .

وتبنى هذه الوحدات طبقا لأسس بناء الحقائق التعليمية ، لكن ثمة فرقا بينهما في الاتساع والعمق فيتضمن الموديول على أهداف قليلة لا تتجاوز الخمسة أهداف يمكن تحقيقها خلال فترة زمنية لا تتجاوز أسبوعين ، فهي جزء من المقرر الدراسي ومجموع الوحدات يكون المقرر بأكمله، بينما تتضمن الحقائق التعليمية أهداف كثيرة يمكن تحقيقها خلال فترات زمنية طويلة قد تكون شهر أو فصلا كاملا.

(مصطفى محمد ، 208،2005).

يمكن القول بأن للتعلم الذاتي أنماط عديدة من بينها التعلم الذاتي المبرمج الذي يقوم فيه المتعلم بنفسه باكتساب المعارف والمهارات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائل وتقنيات التعلم، في حين نجد نمط آخر وهو التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية التي تحتوي على مواد تعليمية منظمة ومترابطة مطبوعة أو مصورة ، بالإضافة إلى أنماط أخر بالوحدات النسقية أو الموديولات.

3.2.4..متطلبات التعلم الذاتي:

لكي يحقق التعلم الذاتي أهدافه، ونحصل على المخرجات المتوقعة منه، ينبغي توفير بعض المتطلبات نوجزها فيما يلي :

### - تقديم المقرر الدراسي في صورة نظام:

له مدخلاته ومخرجاته وعملياته، كما أن له آلية للتغذية الراجعة، ويندرج تحت هذا النظام مجموعة من الأنظمة الفرعية، تمثل وحدات المقرر، بحيث تتناول كل وحدة من هذه الوحدات موضوعاً معيناً من موضوعات الدراسة.

### - السرعة الذاتية:

نظراً لاختلاف سرعة التعلم من فرد لآخر، فإن هذا النظام لا بد أن يسمح لكل فرد بالتقدم نحو تحقيق أهداف التعلم وفق سرعته الخاصة، وليس وفق معدل زمني يفرض على جميع المتعلمين ومن ثم يمكن لكل متعلم أن ينتهي من دراسته لوحدات المقرر دون انتظار لزملائه.

### - الحرية:

وتشمل حرية المتعلم في الاختيار من بين البدائل التعليمية المتاحة له، وحرية في اختيار مكان التعلم سواء كان هذا المكان هو حجرة الدراسة، أو مكان آخر خارجها.

### - تحديد الأهداف الإجرائية:

تسهم الأهداف في توجيه وإرشاد المتعلم أثناء دراسته، وينبغي صياغة هذه الأهداف بصورة إجرائية، كما ينبغي أن ترتب بصورة منطقية أو سيكولوجية، بحيث لا ينتقل المتعلم من تعلم مجموعة من الأهداف إلى تعلم مجموعة أخرى قبل إتقان المجموعة الأولى. ومن الضروري أن يزود المتعلم في أي نظام للتعليم الفردي بالأهداف التعليمية قبل أن يبدأ التعلم.

### - تحديد نقطة البدء:

ويستخدم لذلك اختبارات لتحديد المستوى المناسب للمتعلم وفق استعداداته أو قدراته أو معلوماته السابقة. وبمعنى آخر تساعد هذه الاختبارات على تحديد نقطة البداية التي يجب أن يبدأ عندها المتعلم عملية التعلم. وبهذا تتعدد نقاط البداية بالنسبة للمتعلمين في التعليم الفردي، فقد يبدأ بعض المتعلمين في دراسة الوحدة الأولى بينما يبدأ البعض الآخر في دراسة الوحدة الثانية أو الثالثة وهكذا.

- الإتيان:

تحدد في أنظمة التعليم الفردي مستويات للإتيان قبل أن يبدأ التعلم. ويمثل مستوى الإتيان معياراً لجودة التعلم المطلوبة من المتعلم. كما أن تحديد مستوى الإتيان يعتبر شرطاً ضرورياً للاستمرار في التعلم. حيث لا يسمح للمتعلم بالانتقال من وحدة ما إلى الوحدة التي تليها ما لم يصل إلى مستوى الإتيان المحدد سلفاً.

- تنوع أساليب التعلم:

تقدم نظم التعليم الفردي عددًا من البدائل التعليمية التي يمكن أن يختار المتعلم منها ما يناسب أسلوبه في التعلم، فقد يتعلم الفرد بصورة أفضل من خلال القراءة أو من خلال الاستماع أو من خلال القراءة والاستماع معاً، وغير ذلك من البدائل التي تتاح للمتعلم.

- تعدد أماكن التعلم:

قد تتعدد أماكن التعلم فتشمل حجرة الدراسة أو المعمل أو مركز مصادر التعلم أو المكتبة أو الورشة، أو قد يخرج المتعلم إلى زيارات ميدانية وحقلية.

- تنوع الاختبارات:

يستخدم أي نظام لتفريد التعليم اختبارات متنوعة لتحقيق أهداف متعددة منها الاختبارات التشخيصية، والاختبارات القبلية، والاختبارات البعدية، والاختبارات الضمنية والاختبارات النهائية.

- التقويم مرجعي المحك:

في نظام التعليم الفردي لا يقارن أداء المتعلم بأداء زملائه. ومن ثم فلا تستخدم الاختبارات جماعية المحك. وإنما يقاس تقدمه بما حققه من أهداف في ضوء مستويات تحدد هذه الأهداف. فإذا أخفق المتعلم في نهاية المقرر مثلاً في الوصول إلى مستوى الإتيان المحدد سلفاً، يطلب منه إعادة المقرر أو بعض من وحداته للوصول إلى المستوى المطلوب.

(الشربيني و الطناوي ، 2011 ، 19-21)

5.2.4. ايجابيات التعلم الذاتي وتحديات التي قد تواجه الفرد أثناء التعلم الذاتي:

ايجابيات التعلم الذاتي:

- يسهم في تحقيق مبدأ الحرية الفردية في اختيار التعليم، تبعاً لقدرات الفرد واستعداداته.
- يراعى قدرة المتعلم على الإنجاز؛ فالمتعلمون يتفاوتون في سرعة الإنجاز، وعن طريقه يمكن تمييز المتعلمين، فإتاحة التعليم الفردي أو الذاتي الفرصة لكل متعلم ليحقق النشاط المطلوب في الزمن الذي يناسبه ووفقاً لحاجاته واهتماماته وقدراته.
- يُحسن الناتج التعليمي، فالهدف الرئيس هو الإتيان بغض النظر عن السرعة والزمن والفروق الفردية بين المتعلمين.
- يمنح المتعلم درجة عالية من الثقة بالنفس، فكل متعلم يعمل كغيره سواء أكان مبدعاً أو عادياً .  
(الشربيني و الطناوي ، 2011 ، 23)

التحديات التي قد تواجه الفرد أثناء التعلم الذاتي:

- ان تدير الوقت بفاعلية
- ان تراعي الوقت المحدد للانتهاء
- ان تستخدم وقت الفراغ بفاعلية في بناء ذاتك
- ان تميز بين الوقت الحر ووقت الدراسة الاستقلالية
- ان توفر لنفسك وقتاً للاسترخاء والراحة وامتاع نفسك
- ان تضع خطة لمهام يومك
- ان تنظم مكانك للدراسة
- ان تدبر افضل الاماكن والاقوات المناسبة لك فيما يتعلق بالأنواع المختلفة من أنشطة دراستك

- ان تحدد اسلوبك في التعلم بالنسبة لمختلف انماط المهام
  - ان تضطلع بالمسؤولية ازاء تعلمك وتحقيقك لأهدافك
  - ان تحدد الحواجز او الصعوبات التي تقف في سبيل تعلمك وان تعكف على تذليلها
  - ان تحدد اساليب تحسين ادائك
  - ان تستخلص اقصى فائدة من التغذية الراجعة وان تنظم من الازياء .
- (مطهر العدواني ، 2018 ، 18 )

### 5.الدارسات السابقة:

#### الدراسة الأولى :

دراسة وليد العوض، بعنوان " دور استخدام شبكه الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية "

هدفت الدراسة للإشارة الى الدور الذي تلعبه شبكه الانترنت في زياده المعدل النهائي للطلاب نتيجة لما يتعلمه الطالب من خلال شبكه الأنترنت مع تحديد المعوقات التي تحول دون استفادة الطلاب مع التطرق لمقترحات الطلاب حول موضوع الانترنت .

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي المسحي لوصف الظاهرة بشكل دقيق ومفصل مع الوصول لأهم النتائج و التعرف على متغيراتها و أسبابها و العلاقة بينها ، تمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلاب الماجستير والدكتوراه بكلية الدارسات العليا بجامعة نايف العربية وبلغ عدد العينة 370 طالب .

تمثلت نتائج الدراسة أن الاستفادة من الانترنت تكون من خلال متابعه التطورات الحديثة في مجال التخصص وزيادة الفعالية نحو التعلم . أما بالنسبة للمعوقات التي تحول دون استفادة الطلاب كانت من أهمها عدم الإلمام باللغة الانجليزية و عدم وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة ، عدم الزام الجامعة باستخدام الانترنت في التدريس . و من أهم المقترحات التي

اقترحتها الطلاب هي توفير إمكانيات افضل لدعم تدريب الطلاب على استخدام شبكه الانترنت والاهتمام بمفهوم التعليم الالكتروني وتطبيقه في عملية التدريس (وليد العوض، 2005).

#### الدراسة الثانية :

دراسة وائل بصري ، جيهان عبد الوهاب الانديجاني بعنوان " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلبة الجامعات"

تحاول الدراسة الى التعرف على مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلاب الجامعات الناشئة في المملكة العربية السعودية . و كانت تساؤلات الدراسة كالتالي :

اتبعت الدراسة منهج الممزوج "traiangulation" لفهم العلاقة بين استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي و أداء الطلاب ، أستخدم الاستبيان كأداة للبحث ، تكون مجتمع البحث من طلاب جامعة الحدود الشمالية و شملت عينة الدراسة 405 طالب و طالبة من كلية إدارة الأعمال .

اظهرت الدراسة ان العلاقة بين استخدام منصات مواقع التواصل الاجتماعي و أداء الطالب ضعيف أو غير موجود نهائيا و ان استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب في الجامعات يمكن أن يؤدي الى نتائج سلبية مثل التمر الالكتروني ، كما اكدت الدراسة ان استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي للمعرفة و لتحصيل الد ارسى له تأثير ايجابي على أداء الطلبة (البصري ، الأنديجاني، 2017).

#### الدراسة الثالثة :

اجرى محمد عبداللات بدراسة تحت عنوان: " أثر استخدام اليوتيوب و الفيسبوك في تحصيل طلبة الجامعة الاردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة الانجليزية " حيث طرحت مشكلة الدراسة للإجابة على الاسئلة التالية: هل يختلف تحصيل طلبة الجامعة الاردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة الانجليزية باختلاف طريقة التدريس، باختلاف الخبرة في التعليم الالكتروني، باختلاف المعدل التراكمي للطلاب ؟ هدفت الدراسة لمعرفة اثر استخدام اليوتيوب و الفيسبوك في تحصيل

طلبة الجامعة الاردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الانجليزية مقارنة بالطريقة الاعتيادية و اثر المعدل التراكمي و الخبرة في التعليم الالكتروني .

أستخدم في الدراسة المنهج الشبه التجريبي للتعرف على أثر الاستخدام ، اما بالنسبة للعينة فتم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من طلاب و طالبات وتم اختيار المجموعات بطريقة عشوائية حيث بلغ عدد افراد الدراسة الى 77 طالب ، قسموا الى ثلاث مجموعات 34 درسوا بالطريقة الاعتيادية ، 16 درسوا باستخدام اليوتيوب ، و 27 درسوا باستخدام الفيسبوك . و بالنسبة لأدوات الدراسة تم الاعتماد على المادة التعليمية المصممة بطريقة الفيسبوك و اليوتيوب و الاداة الثانية تمثلت في اختبار التحصيل الدراسي المكون من 25 سؤالاً .

أظهرت نتائج الدراسة عن وجود اثر كبير في التحصيل الدراسي لدى الطلبة يعزى لمتغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام اليوتيوب و الفيسبوك ، و عن وجود فروق ذات دلالات احصائية بين المقبول من جهة و كل من الجيد و الجيد جدا و الممتاز من جهة اخرى و جاءت الفروق لصالح كل من جيد ، جيد جدا و الممتاز يعود لطريقة التدريس لصالح المجموعة التي درست باستخدام اليوتيوب و الفيسبوك . و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الخبرة الكبيرة من جهة و كل من القليلة و المتوسطة من جهة اخرى و جاءت الفروق لصالح مستوى الخبرة الكبيرة و الذي يعود لطريقة التدريس للمجموعة التي درست باستخدام اليوتيوب و الفيسبوك

(محمد عبد اللات، 2018).

#### الدراسة الرابعة:

إعداد أندريا ولسون بعنوان "YouTube in the classroom" "اليوتيوب في الفصول الدراسية ، 2015 ، بجامعة تورنتو كندا".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن قدرات المعلمين والاستراتيجيات المستخدمة عند تنفيذ تكنولوجيا الفيديو في الفصل الدراسي.

انطلقت من التساؤل التالي : كيف يقوم المعلمون بدمج اليوتيوب في الفصل الدراسي؟

الأسئلة فرعية:

ما هي الميزات التي يقدمها اليوتيوب حالياً، مثل قوائم التشغيل الاشتراكات؟.

هل يختلف استخدام اليوتيوب من فصل دراسي تقليدي إلى فصل دراسي حديث؟.

هل ينتج المعلمون محتوى الفيديو الخاص بهم لاستخدامه في الفصل؟.

كيف يصف المعلمون تفاعل الطلاب مع محتوى اليوتيوب؟

استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى من خلال تحليل الأدبيات والبيانات وأداة المقابلة مع ثلاثة مشاركين مقابلتين مباشرتين ومقابلة عن طريق البريد الإلكتروني من معلمي معهد "آنتاريو" للدراسات التربوية بجامعة "تورنتو".

كشفت نتائج الدراسة عن نقص وعي المعلمين حول مجموعة ميزات التي يقدمها اليوتيوب وتأثير اضطرابات تدفق الانترنت وسياسات مجلس المؤسسة التعليمية على مشاهدة الفيديو في الفصل الدراسي. (Wilson, 2015)

الدراسة الخامسة:

دراسة رحيمة عيساني وغالب عوض الرفاعي بعنوان " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام اليوتيوب و الإشباع المتحققة ، 2020 ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العين".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة العين نحو استخدام اليوتيوب و الإشباع المتحققة منه.

تمحورت مشكلة الدراسة حول التساؤل التالي: ماهي اتجاهات طلبة جامعة العين نحو استخدام اليوتيوب و الإشباع المتحققة منه؟.

أسئلة فرعية:

- ما دوافع استخدام طلبة جامعة العين لموقع التواصل اليوتيوب؟

- ما اتجاهات طلبة جامعة العين نحو استخدام موقع التواصل اليوتيوب؟

ما مدى استخدام طلبة جامعة العين لموقع التواصل اليوتيوب؟

فرضيات الدراسة كالتالي :

- يستخدم طلبة جامعة العين موقع التواصل اليوتيوب بدافع التعلم التواصل مع الآخرين الترفيه،  
التسلية.

- اتجاهات طلبة جامعة العين نحو استخدام موقع التواصل اليوتيوب إيجابية مرتبطة بدوافع  
الاستخدام.

يستخدم طلبة جامعة العين موقع التواصل يوتيوب بكثافة.

اعتمد الباحث منهج المسح الوصفي وأداة الاستبيان موزعة على العينة المتاحة قدرت ب 446  
طالبا وطالبة بجامعة العين.

جاءت نتائج الدراسة كالتالي :

- حاز اليوتيوب المرتبة الرابعة في ترتيب نسب الاستخدام لدى الطلبة.

- تباينت مدة استخدام موقع اليوتيوب بتباين العمر، في حين لا يوجد تباين في مدة  
استخدام موقع اليوتيوب بتباين النوع، الدرجة العلمية والمعدل التراكمي للطلاب.

- حددت إجابات الطلبة على مجموع العبارات 23 التي استخدمها الباحث في قياس  
اتجاهات الطلبة نحو استخدام اليوتيوب و الإشباع المتحققة منه العوامل المؤثرة على  
استمرار تبني استخدامهم لليوتيوب في أربعة عوامل هي الدراسة، التعليم التواصل مع  
الآخرين، والهروب من المشاكل والتسلية والترفيه. (عيساني ، الرفاعي، 2021)

### الدراسة السادسة:

من إعداد بوشريط كريمة وبن مرزوق مريم بعنوان: " استخدامات الشباب الجزائري الموقع اليوتيوب و الإشباعات المحققة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل "

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على دوافع استخدام الشباب الجزائري لموقع اليوتيوب وعادات وأنماط مشاهدتهم لها.

- كيفية التفاعل مع مضامينها و الإشباعات التي تحققها لهم.

انطلقت الدراسة من التساؤل التالي: ماهي استخدامات طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل الموقع اليوتيوب و الإشباعات المحققة من ذلك؟

وتساؤلات فرعية كالتالي :

- ما هي عادات وأنماط مشاهدة طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

من قنوات اليوتيوب

- ما هي دوافع طلبة قسم الإعلام والاتصال من استخدام مضامين قنوات اليوتيوب؟

- كيف يتفاعل طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل من متابعة مضامين قنوات اليوتيوب؟

فرضيات الدراسة:

- يستخدم طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل موقع اليوتيوب بشكل يومي ومفرط.

- تكمن دوافع طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل من متابعة مضامين موقع اليوتيوب في التثقيف والتعليم.
- يتفاعل طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل مع مضامين موقع اليوتيوب من خلال تسجيل الإعجاب، اشتراك في القناة والتعليق عليها.
- اعتمدت الباحثتان المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان وزعت على عينة قصدية قدرت ب 78 طالب وطالبة.

كشفت نتائج الدراسة:

- يشاهد طلبة الإعلام والاتصال مضامين موقع اليوتيوب بشكل دائم ومكثف في وقت ملائم لهم، وأنهم مدمنون على مضامينها بدافع علمي تثقيفي.
- تختلف طرق التفاعل مع مضامين اليوتيوب من طالب إلى آخر.
- تحقق موقع اليوتيوب مختلف الحاجات و الإشباعات اجتماعية، سياسية... كما تحقق لهم الشعور بالراحة النفسية، السعادة و الاشباع . ( بوشريط، بن مرزوق ، 2020).

## 6.التعقيب عن الدراسات السابقة :

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بدور التكنولوجيا الرقمية في دعم العملية التعليمية، حيث تناولت العديد من الدراسات أثر استخدام منصة يوتيوب في التعلم، سواء داخل الفصول الدراسية أو في إطار التعلم الذاتي. في هذا السياق، بحثت دراسة أندريا ولسون (2015) استخدام يوتيوب في الفصول الدراسية، موضحة دوره في تحسين تفاعل الطلبة وفهمهم للمحتوى التعليمي عند دمج مع الأساليب التقليدية. كما ركزت دراسة رحيمة عيساني وغالب عوض الرفاعي (2020) على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام يوتيوب والإشباع المحققة، حيث أظهرت أن الطلبة يلجؤون إلى المنصة للحصول على شروحات مبسطة وداعمة لمقرراتهم. أما دراسة بوشريط كريمة وبن مرزوق مريم (2020) فقد تناولت استخدامات الشباب الجزائري لموقع يوتيوب، مشيرة إلى أن الاستخدام التعليمي يشكل جزءًا مهمًا من نشاطهم على

المنصة. من جهة أخرى، درس محمد عبدالات أثر استخدام يوتيوب وفيسبوك على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة الإنجليزية، حيث أكدت النتائج أن يوتيوب يساعد في تحسين مهارات الاستماع والفهم، لكنه لا يغني عن التدريس التقليدي. كما تناولت جيهان عبد الوهاب الأنديجاني أثر مواقع التواصل الاجتماعي على أداء الطلبة الجامعيين، موضحة أن الاستخدام المفرط قد يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي رغم الفوائد التعليمية المحتملة. وأخيرًا، ركزت دراسة وليد العوض على دور استخدام الإنترنت في التحصيل الدراسي، مؤكدة أن الإنترنت أصبح أداة تعليمية أساسية تتطلب تنظيمًا واستراتيجيات واضحة لتحقيق أكبر فائدة ممكنة.

ورغم أهمية هذه الدراسات في تسليط الضوء على العلاقة بين يوتيوب والتعليم، إلا أن معظمها ركز على التعليم الجامعي ولم يتناول فئة تلاميذ البكالوريا، الذين يواجهون تحديات أكاديمية مختلفة تتطلب دراسات أكثر تخصيصًا. كما ركزت بعض الدراسات على دور يوتيوب داخل الفصول الدراسية، متجاهلة دوره في التعلم الذاتي خارج الإطار المدرسي.

علاوة على ذلك، لم تتناول الأبحاث السابقة بشكل كافٍ مدى تأثير التعلم الذاتي عبر يوتيوب على استعداد التلاميذ لامتحانات وتنمية مهاراتهم في إدارة وقتهم الدراسي. وبناءً على هذه الفجوات البحثية، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على كيفية استغلال تلاميذ البكالوريا لمنصة يوتيوب كأداة للتعلم الذاتي، ومدى انتشارها بين تلاميذ البكالوريا، والتحديات التي يواجهها التلاميذ عند استخدام منصة اليوتيوب. مما يشكل إضافة نوعية للأبحاث السابقة في هذا المجال.

# الفصل الثاني: الاجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: الدراسة الأساسية واجراءاتها

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

رابعاً: قراءة عامة لنتائج الدراسة

## تمهيد :

بعد أن تم في الفصل الأول تأطير موضوع الدراسة نظرياً، وتحديد إشكالياتها وتساؤلاتها وأهدافها، ينتقل هذا الفصل إلى الشق التطبيقي الذي يشكل جوهر العمل الميداني. ويُعد هذا الجزء من المذكرة مرحلة حاسمة في البحث، إذ يتم من خلاله تجسيد الفرضيات أو التساؤلات عبر أدوات منهجية مدروسة، تسمح بجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج موضوعية تعكس واقع الظاهرة المدروسة.

ينطلق هذا الفصل من تحديد المنهج العلمي المناسب لطبيعة الدراسة، مع تبرير اختياره وفقاً لمتطلبات الموضوع وأهدافه. كما سيتم عرض إجراءات تنفيذ الدراسة الميدانية، بما في ذلك وصف العينة، وأداة البحث المعتمدة، والخطوات المتبعة في جمع البيانات.

عقب ذلك، يتم تقديم عرض مفصل لنتائج الدراسة الأساسية، مرفقاً بالجدول والتمثيلات البيانية عند الاقتضاء، ثم تحليل تلك النتائج في ضوء التساؤلات المطروحة سابقاً، مع مقارنتها أحياناً بالدراسات السابقة لتقوية التفسير العلمي للمعطيات.

ويُختتم الفصل بقراءة عامة وشاملة للنتائج، تهدف إلى تلخيص أهم ما تم التوصل إليه، وربط النتائج بالسياق التربوي والتعليمي للبحث، مما يُمهّد للانتقال إلى الفصل الختامي الذي يتناول التوصيات والمقترحات.

### أولاً: منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما.

ويعرف منهج البحث العلمي بأنه:

أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

كما يعرف بأنه:

الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.

### ثانياً: الدراسة الأساسية واجراءاتها:

تُعد الدراسة الأساسية المرحلة المحورية في هذا البحث، إذ تم فيها تطبيق أدوات البحث الميداني لجمع البيانات الكمية المتعلقة بموضوع الدراسة، بهدف الوصول إلى معطيات دقيقة تسهم في فهم الظاهرة المدروسة وتحليلها. وقد تم اعتماد منهجية علمية تتماشى مع طبيعة الموضوع، بغرض اختبار الفرضيات المطروحة وتفسير النتائج بشكل موضوعي وموثوق.

#### 1. إجراءات تنفيذ الدراسة الأساسية:

##### 1.1: العينة والمجتمع

##### 1.1.1 المجتمع:

تتمثل الفئة المستهدفة في هذا البحث في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ثانوية بشوشة المختلطة. تم اختيار هذه الفئة على وجه الخصوص نظراً لأنهم في مرحلة دراسية حاسمة من مسيرتهم التعليمية، وهي مرحلة التحضير لامتحان شهادة البكالوريا. وتعتبر هذه المرحلة فترة حرجة في حياة التلميذ، حيث يسعى الكثير منهم إلى استخدام تقنيات وأساليب جديدة لدعم تعلمهم وتحقيق نتائج أكاديمية أفضل. لذا فإن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في هذه الفترة الزمنية

يكونون في وضع يتيح لهم تكوين اتجاهات واضحة تجاه أدوات التعلم البديلة مثل منصات الفيديو الرقمية، مثل يوتيوب، التي أصبح لها دور محوري في التعليم الذاتي.

وقد تم اختيار ثانوية بشوشة المختلطة على وجه التحديد لعدة أسباب، من أبرزها: قربها الجغرافي وسهولة الوصول إليها، إلى جانب التعاون الإيجابي والفعال لإدارتها وأطقمها التربوية، مما سهل تنفيذ الإجراءات البحثية. كما أن المؤسسة تضم عددًا معتبرًا من تلاميذ السنة الثالثة في شعب متنوعة، وهو ما يساهم في تنوع العينة وإثراء نتائج الدراسة.

### 2.1.1 العينة:

تم اختيار عينة قصدية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من نفس المؤسسة التعليمية. وقد تم اختيار هذه العينة عمدًا بناءً على الفئة المستهدفة التي تمر بمرحلة دراسية حاسمة، وهو ما يجعلها مناسبة جدًا لاختبار فرضيات البحث المتعلقة باستخدام يوتيوب في التعلم الذاتي. بلغ عدد التلاميذ الذين تم استهدافهم حوالي 60 تلميذًا، حيث تم توزيع الاستبيان عليهم بشكل مباشر لضمان مشاركة أكبر قدر ممكن من التلاميذ في جمع البيانات. يعتبر هذا التحديد للعينة متناسبًا مع هدف البحث الذي يركز على تأثير منصات التعلم الإلكترونية على الأداء الدراسي في مرحلة ما قبل البكالوريا وتبرز الجداول اللاحقة بعض خصائص عينة الدراسة.

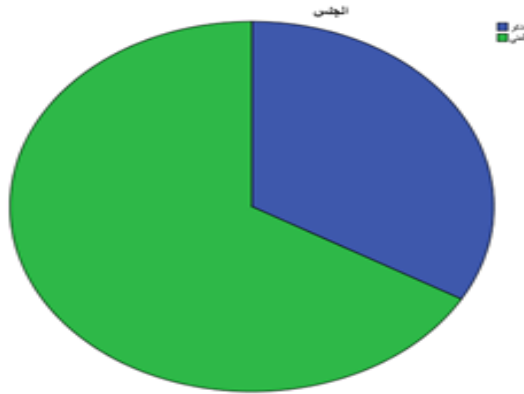
### 2.1 خصائص العينة:

#### 1.2.1 الجنس:

الجدول رقم 1: يمثل خصائص العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
33,3	20	ذكر
66,7	40	أنثى
100%	60	المجموع

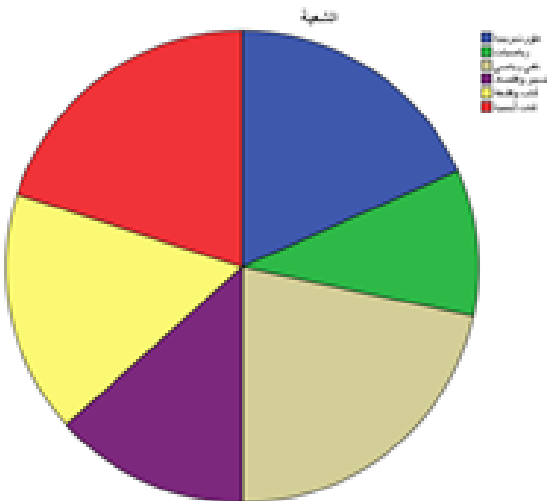
الشكل رقم1:يمثل خصائص العينة حسب الجنس



1. 2. 2 الشعبة الدراسية:

الجدول رقم2:يمثل خصائص العينة حسب الشعبة الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	الشعبة الدراسية
18,3	11	علوم تجريبية
10,0	6	رياضيات
21,7	13	تقني رياضي
13,3	8	تسيير واقتصاد
16,7	10	أداب وفلسفة
20.0	12	لغات أجنبية
100%	60	المجموع

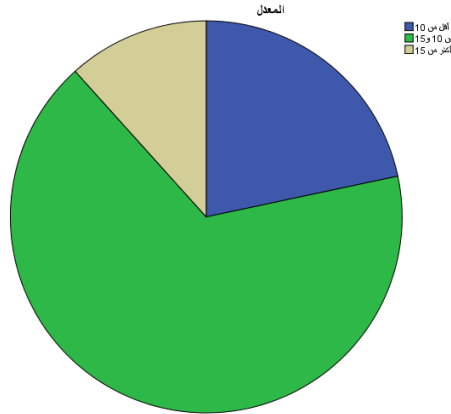


الشكل رقم2:يمثل خصائص العينة حسب الشعبة الدراسية

1. 2. 3 المعدل العام للسنة الماضية:

الجدول رقم 3: يمثل خصائص العينة حسب الشعبة الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	المعدل العام للسنة الماضية
21,7	13	أقل من 20/10
66,7	40	بين 10 و 20/15
11,7	7	أكثر من 20/15
100%	60	المجموع



اشكل رقم 3: يمثل خصائص العينة حسب الشعبة الدراسية

2. حدود الدراسة

2. 1 الحدود الجغرافية:

تم إجراء هذه الدراسة في ثانوية بشوشة المختلطة التي تقع في ولاية الوادي، الجزائر. وبالتالي، فإن نتائج هذه الدراسة قد تكون مقيدة بالنطاق الجغرافي لهذه المؤسسة التعليمية، مما يعني أن التعرف على تأثير استخدام يوتيوب على الأداء الدراسي قد يقتصر على تلاميذ هذه المدرسة دون تعميم النتائج على المدارس الأخرى أو المناطق الجغرافية المختلفة. ولكن، يُمكن الاستفادة

من نتائج الدراسة لتوجيه المزيد من الأبحاث في نفس السياق ضمن مدارس أخرى في مناطق مختلفة.

## 2. 2 الحدود الزمنية:

تمت الدراسة خلال الفترة ما بين 25 فيفري 2025 الى 25 مارس 2025 ، حيث تم توزيع الاستبيانات وجمع البيانات في فترة زمنية محدودة تمتد من يومين الى ثلاثة ايام في شهر مارس. هذا التوقيت يقتصر على فترة دراسية واحدة في السنة، مما قد يؤثر على تعميم النتائج في فصول دراسية أخرى أو في سياقات زمنية مغايرة. رغم ذلك، يعد هذا الإطار الزمني مناسباً للتحقق من استخدام يوتيوب كأداة تعلم ذاتي في هذه الفترة الخاصة من العام.

## 2. 3 الحدود البشرية:

تم التركيز في هذه الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ثانوية بشوشة المختلطة فقط. ومن ثم، فإن النتائج التي تم التوصل إليها لا يمكن تعميمها على جميع الفئات العمرية أو التلاميذ في المراحل الدراسية الأخرى، مثل السنة الأولى أو الثانية ثانوي، الذين قد يختلف سلوكهم واحتياجاتهم التعليمية عن تلاميذ السنة الثالثة.

## 2. 4 الحدود المنهجية:

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية. ورغم أن هذه الأداة توفر معلومات واسعة وشاملة حول الموضوع، إلا أن دقة الإجابات قد تتأثر بعدة عوامل مثل الإجهاد أو قلة الاهتمام من بعض التلاميذ. كما أن الاستبيانات الورقية قد تكون محدودة من حيث القدرة على قياس بعض الجوانب النفسية أو الانطباعية بشكل أكثر دقة، مقارنةً بالأدوات الأخرى مثل المقابلات الشخصية أو الملاحظات.

## 3. 1 أدوات الدراسة

في هذه الدراسة، تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. وقد تم تصميم الاستبيان بشكل يراعي الأبعاد المختلفة للبحث، إذ يتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تهدف إلى

قياس مدى استخدام تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لمنصة يوتيوب كأداة تعلم ذاتي. كما تم تضمين بعض الأسئلة المفتوحة التي تهدف إلى استكشاف آراء التلاميذ حول تأثير استخدام هذه المنصة على تحصيلهم الدراسي.

تم توزيع الاستبيان بشكل ورقي مباشر داخل المؤسسة خلال فترة الأنشطة الموازية. وذلك بالتنسيق مع الإدارة ومستشار التوجيه، حيث تم توفير توجيهات واضحة للتلاميذ حول كيفية الإجابة على الأسئلة، مع التأكيد على سرية البيانات والخصوصية.

### 3. 2 الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة:

من أجل التحقق من درجة موثوقية أداة الدراسة أجرت مجموعة البحث التحقيق الاحصائي اللازم لاستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS من أجل حساب صدق وثبات الاداة فتحصلنا على النتائج التالية:

### 3. 2. 1: الصدق:

الجدول رقم 04 يوضح ( Statistiques de total des éléments ) :

	درجة الارتباط بين الفقرة والدرجة ) ( تخلية للمقياس )	معامل ألفا كرو نباخ مع استبعاد الفقرة
سؤال 4	0,539	0,756
سؤال 5	0,151	0,790
سؤال 6	0,370	0,772
سؤال 7	0,610	0,746
سؤال 8	0,574	0,753
سؤال 9	0,471	0,762
سؤال 10	0,532	0,759
سؤال 11	0,384	0,771
سؤال 12	0,356	0,773
سؤال 13	0,390	0,770
سؤال 14	0,477	0,762
سؤال 15	0,672	0,746
سؤال 16	0,000	0,818

تكشف القيم الواردة في الجدول رقم 04 ( Statistiques de total des éléments ) تتمتع بدرجة الصدق العالية وهو ما تعبر عنه قيم درجة الارتباط بين فقرات والدرجة الكلية كما تكشف القيم الواردة في العمود الاخير من الجدول الخاصة بقيمة الاتساق الداخلي لمعامل الفا كرونباخ ارتباط الفقرات بمحتوى المقياس وهو يمنحها موثوقية عالية.

3. 2. 2: الثبات:

الجدول رقم 5: يوضح ( Statistiques de fiabilité ):

	Partie 1	Valeur	0,761
		Nombre d'éléments	7 <sup>a</sup>
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	0,601
		Nombre d'éléments	6 <sup>b</sup>
		Nombre total d'éléments	13
		Corrélation entre les sous-échelles	0,473
Coefficient de Spearman-	Longueur égale		0,642
Brown	Longueur inégale		0,643
		Coefficient de Guttman split-half	0,629

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
0,782	0,795	13

من أجل التحقق من خاصية ثبات المقياس اعتمدت مجموعة البحث على طريقتين مختلفتين: اعتمدت الطريقة الاولى على معامل الفا كرونباخ الذي بلغ 0,782 وفي الثانية على طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل سيبرمان براون 0,642 وبلغ معامل جيتمان للتجزئة النصفية 0,629 وهو ما يشير الى ان المقياس يتمتع بثبات عالي.

ثالثا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

- السؤال الاول: هل تتلقى دروس الدعم خارج المدرسة؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS، ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 06: يوضح الاجابة السؤال الاول: هل تتلقى دروس الدعم خارج المدرسة؟

هل تتلقى دروس دعم خارج المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	75
لا	15	25
المجموع	60	100%

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالتساؤل هل تتلقى دروس الدعم خارج المدرسة؟ أن الذين اجابوا بنعم يبلغ عددهم (45) بنسبة ( 75% ). والذين اجابوا بلا يبلغ عددهم (15) بنسبة (25%) وهو ما كشف أن ثلثي العينة تعتمد على دروس دعم خارج المدرسة.

- السؤال الثاني: هل تعتمد على اليوتيوب في مراجعة دروسك ؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS، ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 07: يوضح الاجابة على السؤال الثاني: هل تعتمد على اليوتيوب في مراجعة دروسك

هل تعتمد على يوتيوب في مراجعة دروسك؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم، دائما	3	5
أحيانا	13	21,7
نادرا	33	55
لا، أبدا	11	18,3
المجموع	60	100%

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالسؤال هل تعتمد على اليوتيوب في مراجعة دروسك ؟ أن الذين اجابوا بنادرا عددهم ( 33 ) بنسبة ( 55% ) والذين اجابوا بنعم، دائما عددهم ( 3 ) بنسبة ( 5% ) وهو ما كشف أن معظم التلاميذ لا يعتمدون على اليوتيوب في مراجعة دروسهم.

• السؤال الثالث: ما المواد التي تتابعها على اليوتيوب؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS،

ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة تحصلنا على النتائج

الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 08: الاجابة على السؤال الثالث: ما المواد التي تتابعها على اليوتيوب؟

النسبة المئوية	التكرار	ما المواد التي تتابعها على اليوتيوب؟
16,7	10	الرياضيات
11,7	7	الفيزياء
16,7	10	العلوم الطبيعية
21,7	13	الفلسفة
11,7	7	اللغة الانجليزية
21,7	13	مواد أخرى
100%	60	المجموع

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالسؤال ما المواد التي تتابعها على اليوتيوب؟ أن الذين اجابوا مواد أخرى عددهم ( 13 ) بنسبة (21,7%) وأيضا الذين اجابوا فلسفة عددهم ( 13 ) بنسبة ( 21,7% ) . أما الذين أجابوا ب الفيزياء عددهم ( 7 ) بنسبة ( 11,7% ) وأيضا الذين أجابوا اللغة الانجليزية عددهم ( 7 ) بنسبة ( 11,7% ) .

• السؤال الرابع: كم من الوقت تقضيه يوميا في مشاهدة فيديوهات تعليمية على

اليوتيوب؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS،

ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة حصلنا على النتائج

الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 09: يوضح الاجابة على السؤال الرابع: كم من الوقت تقضيه يوميا في مشاهدة فيديوهات تعليمية على اليوتيوب؟

النسبة المئوية	التكرار	كم من الوقت تقضيه يوميا في مشاهدة فيديوهات تعليمية على اليوتيوب؟
21,7	13	أقل من 30 دقيقة
38,3	23	من 30 دقيقة الى ساعة
33,3	20	من ساعه الى ساعتين
6,7	4	أكثر من ساعتين
100%	60	المجموع

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالسؤال كم من الوقت تقضيه يوميا في مشاهدة فيديوهات تعليمية على اليوتيوب؟ أن الذين اجابوا ب من 30 دقيقة الى ساعة عددهم ( 23 ) بنسبة ( 38,3 بالمئة ) والذين أجابوا أكثر من ساعتين عددهم ( 4 ) بنسبة ( 6,7 بالمئة). وهذا ما كشف أن معظم التلاميذ يقضون من 30 دقيقة الى ساعه في مشاهدة اليوتيوب.

• السؤال الخامس: ما نوع المحتوى التعليمي الذي تفضله على اليوتيوب؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS،

ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة حصلنا على النتائج

الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 10: يوضح الاجابه على السؤال الخامس: ما نوع المحتوى التعليمي الذي تفضله على اليوتيوب؟

النسبة المئوية	التكرار	ما نوع المحتوى التعليمي الذي تفضله على اليوتيوب؟
45	27	شروحات مبسطة للدروس
33,3	20	حل تمارين نموذجية
3,3	2	تسجيلات لمحاضرات ودروس رسمية
18,3	11	نصائح واستراتيجيات للمراجعة
100%	60	المجموع

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالسؤال ما نوع المحتوى التعليمي الذي تفضله على

اليوتيوب؟ أن الذين أجابوا بشروحات مبسطة للدروس عددهم (27) بنسبة (45 %). والذين

أجابوا تسجيلات لمحاضرات ودروس رسمية عددهم (2) بنسبة (3,3 %). وهو ما كشف ان

معظم التلاميذ يفضلون شروحات مبسطة للدروس على اليوتيوب.

• السؤال السادس: ما الاجهزة التي تستخدمها لمشاهدة فيديوهات يوتيوب؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS،

ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة تحصلنا على النتائج

الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 11: يوضح الاجابة على السؤال السادس: ما الاجهزة التي تستخدمها لمشاهدة فيديوهات يوتيوب؟

النسبة المئوية	التكرار	ما الاجهزة التي تستخدمها لمشاهدة فيديوهات يوتيوب؟
65	39	هاتف ذكي
30	18	حاسوب
5	3	جهاز لوحي
100%	60	المجموع

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالتساؤل ما الاجهزة التي تستخدمها لمشاهدة فيديوهات يوتيوب؟ أن الذين أجابوا بهاتف ذكي عددهم (39) بنسبة (65 %) والذين اجابوا بجهاز لوحي عددهم (3) بنسبة (5 %). وهو ما كشف ان الجهاز الاكثر استخداما بين الطلبة هو الهاتف الذكي.

• السؤال السابع: ما مدى تفاعلك مع المحتوى التعليمي على اليوتيوب؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS، ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 12 : الاجابة على السؤال السابع: ما مدى تفاعلك مع المحتوى التعليمي على اليوتيوب؟

النسبة المئوية	التكرار	ما مدى تفاعلك مع المحتوى التعليمي على اليوتيوب؟
88,3	53	أشاهد فقط دون تعليق أو تفاعل
10	6	أترك تعليقات وأسأل الأساتذة على اليوتيوب
1,7	1	أشارك في مجموعات نقاش حول الفيديوهات
100%	60	المجموع

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالتساؤل ما مدى تفاعلك مع المحتوى التعليمي على اليوتيوب؟ ان الذين اجابوا أشاهد فقط دون تعليق أو تفاعل عددهم ( 53 ) بنسبة ( 88,3 % ) والذين اجابوا ب اشارك في مجموعات نقاش حول الفيديوهات عددهم ( 1 ) بنسبة ( 1,7 % ).

• السؤال الثامن: هل جعلك اليوتيوب أكثر اعتمادا على نفسك في المذاكرة؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS،

ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة تحصلنا على النتائج

الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 13: الاجابة على السؤال الثامن: هل جعلك اليوتيوب أكثر اعتمادا على نفسك في المذاكرة؟

هل جعلك اليوتيوب أكثر اعتمادا على نفسك في المذاكرة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم، أصبحت أذاكر ذاتيا أكثر	22	36,7
نعم، لكن ما زلت بحاجة لدروس الدعم	14	23,3
لا، لم يَأثر كثيرا	9	15
لا، ما زلت معتمدا على المعلمين بشكل أساسي	15	25
المجموع	60	100%

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالتساؤل هل جعلك اليوتيوب أكثر اعتمادا على نفسك

في المذاكرة؟ ان الذين اجابوا بنعم، اصبحت اذاكر ذاتيا اكثر عددهم (22) بنسبة (36,7 %)

والذين اجابوا بلا، لم يؤثر كثيرا عددهم (9) بنسبة (15 %). وهذا ما كشف ان اليوتيوب

جعلهم يذاكرون ذاتيا أكثر .

• السؤال التاسع: ما مدى رضاك عن جودة المحتوى التعليمي على اليوتيوب؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS،

ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة حصلنا على النتائج

الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول 14: الاجابة على السؤال التاسع: ما مدى رضاك عن جودة المحتوى التعليمي على اليوتيوب؟

النسبة المئوية	التكرار	ما مدى رضاك عن جودة المحتوى التعليمي على اليوتيوب؟
15	9	ممتاز
50	30	جيد
35	21	مقبول
100%	60	المجموع

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالسؤال ما مدى رضاك عن جودة المحتوى التعليمي

على اليوتيوب؟ ان الذين اجابوا بجيد عددهم ( 30 ) بنسبة ( 50 % ) والذين اجابوا بممتاز عددهم ( 9 ) بنسبة ( 15 % ).

• السؤال العاشر: هل تعتقد أن استخدام اليوتيوب في التعلم الذاتي ساعدك على تحسين

معدلك الدراسي؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS،

ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة تحصلنا على النتائج

الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول 15:السؤال العاشر: هل تعتقد أن استخدام اليوتيوب في التعلم الذاتي ساعدك على تحسين معدلك الدراسي؟

النسبة المئوية	التكرار	هل تعتقد أن استخدام اليوتيوب في التعلم الذاتي ساعدك على تحسين معدلك الدراسي؟
33,3	20	نعم، بشكل واضح
46,7	28	نعم، لكن بشكل طفيف
18,3	11	لا، لم يؤثر
1,7	1	لا، كان له تأثير سلبي
100%	60	المجموع

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالسؤال هل تعتقد أن استخدام اليوتيوب في التعلم

الذاتي ساعدك على تحسين معدلك الدراسي؟ ان الذين اجابوا بنعم، لكن بشكل طفيف عددهم ( 28 ) بنسبة ( 46,7 % ) والذين اجابوا بلا، لكن له تأثير سلبي عددهم (1) بنسبة ( 1,7 %).

• السؤال الحادي عشر: ما هي أكثر مشكلة تواجهها عند متابعة دروس على اليوتيوب؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS،

ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة حصلنا على النتائج

الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول 16:السؤال الحادي عشر: ما هي أكثر مشكلة تواجهها عند متابعة دروس على اليوتيوب؟

النسبة المئوية	التكرار	ما هي أكثر مشكلة تواجهها عند متابعة دروس على اليوتيوب؟
36,7	22	فيديوهات طويلة وغير منظمة
13,3	8	كثرة المحتوى الغير موثوق
35	21	عدم توفر الانترنت بشكل دائم
15	9	ضعف جودة الصوت أو الشرح
100%	60	المجموع

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالسؤال ما هي أكثر مشكلة تواجهها عند متابعة

دروس على اليوتيوب؟ ان الذين اجابوا بفيديوهات طويلة وغير نظامية عددهم ( 22 ) بنسبة(

36,7% ) والذين اجابوا بكثرة المحتوى الغير موثوق عددهم( 8 ) بنسبة( 13,3% ) .

• السؤال الثاني عشر: كيف تتعامل مع هذه العقبات؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS،

ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة تحصلنا على النتائج

الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول 17: الاجابة على السؤال الثاني عشر: كيف تتعامل مع هذه العقبات؟

النسبة المئوية	التكرار	كيف تتعامل مع هذه العقبات؟
13,3	8	أبحث عن بدائل مثل الكتب الالكترونية
38.3	23	أعتمد على اصدقائي في الدراسة
48,3	29	ألجأ الى دروس الدعم التقليدي
100%	60	المجموع

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالتساؤل كيف تتعامل مع هذه العقبات؟ ان الذين اجابوا

ب ألجأ الى دروس الدعم التقليدي عددهم ( 29 ) بنسبة ( 48,3 % ) والذين اجابوا ب أبحث

عن بدائل مثل الكتب الالكترونية عددهم ( 8 ) بنسبة ( 13,3 % ).

• السؤال الثالث عشر: كيف تقارن بين التعلم عبر اليوتيوب والتعلم من الكتب الدراسية؟

للإجابة على نص السؤال أجرت مجموعة البحث التحليل الاحصائي اللازم باستخدام SPSS،

ومن خلال تحديد التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة حصلنا على النتائج

الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول 18 :الاجابة السؤال الثالث عشر: كيف تقارن بين التعلم عبر اليوتيوب والتعلم من الكتب الدراسية؟

النسبة المئوية	التكرار	كيف تقارن بين التعلم عبر اليوتيوب والتعلم من الكتب الدراسية؟
25	15	اليوتيوب أكثر فائدة
13,3	8	الكتب الدراسية أكثر فائدة
61,7	37	كلاهما متكاملان
100%	60	المجموع

تكشف القيم الواردة في الجدول الخاص بالتساؤل كيف تقارن بين التعلم عبر اليوتيوب والتعلم من الكتب الدراسية؟ أن الذين اجابوا بكلاهما متكاملان عددهم (37) بنسبة (61,7 % ) والذين اجابوا بالكتب الدراسية اكثر فائدة عددهم (8) بنسبة (13,3 %).

#### رابعاً: قراءة عامة لنتائج الدراسة :

يبحث موضوع الدراسة في واحد من ابرز القضايا التي يطرحها العصر الحديث امام المنشغلين بقضايا التربية والتعليم، وذلك بعد ان اتاحت للتكنولوجيا الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي الاكثر رواجاً مسائل التربية والتعليم امام المستخدمين هذه التقنيات والمواقع.

وعموماً شكل محور التساؤل الجوهري لهذه الدراسة نحو تزايد البحث في واقع استخدام تطبيق اليوتيوب في التعلم الذاتي . تزداد اهمية الموضوع بالنظر الى العينة المستهدفة من الدراسة، اذ استهدفت مجموعة البحث طلبة السنة النهائية من الدراسة وهم التلاميذ المترشحون لشهادة البكالوريا، الذين يحاول الأكثر منهم تحقيق اكبر استعانة من المصادر الخارجية للمراجعة. حيث تطرح منصة اليوتيوب امام مستخدميها شريحة واسعة من الفيديوهات التعليمية، وللمتعلمين الدروس، وحل المسائل، وتمارين، وحوليات السنوات السابقة. لذلك يقبل عدد كبير منهم على توظيف هذه المنصة والاستفادة منها نتيجة سعيها نحو تحقيق نتائج ايجابية في الامتحان المصري الذي هم مقبلون عليه.

قياساً على ما تقدم اختارت مجموعة البحث عينة قصدية مكونة من 60 تلميذ من مختلف الشعب الدراسية المتوفرة على مستوى المؤسسة التربوية التي تم اختيارها لإنجاز الدراسة، حيث كشفت نتائج الدراسة ان نحو 75 % من افراد العينة يعتمدون على دروس الدعم خارج المؤسسات التربوية، وهو ما يعزز امكانية اعتمادهم على المواقع مثل اليوتيوب، ومحاولة منهم لتعويض النقص الذي قد يكون داخل مجريات الفصول الدراسية. بخلاف هذا كشفت نتائج المعالجة الاحصائية للسؤال اللاحق من أداة الدراسة واعلام منصة اليوتيوب في مراجعة الدروس وحل التمارين حول ما له صلة بالتعلم الذاتي، حيث اشارت نتائج الدراسة الى ان فئة قليلة من

افراد العينة تستعين بالموقع لاستكمال وتعويض النقص الذي يمكن ان يقع داخل الفصول الدراسية، وهو ما يمكن تفسيره بعدم اطلاع افراد العينة على الامكانيات المقابلة التي تتيحها المنصة والاستفادة من الجوانب الايجابية التي تطرحها المنصة امام المستخدمين، او ربما لعدم امتلاكهم لهواتف ذكية تمكنهم من استخدام الموقع، اما اولئك الذين يستخدمون الموقع في المراجعة فقد اشار نسبة منهم الى استخدامه في اغلب المواد الدراسية التي يدرسونها مثل الرياضيات والعلوم الطبيعية والفلسفة واللغة الانجليزية . كما ان اغلبهم يقضي نحو ساعتين او اكثر امام الاجهزة الذكية والكمبيوتر واستغلال ما تتيحه منصة اليوتيوب في اكثر من جانب سواء تعلق الامر بشروحات مبسطة للدروس او حل للتمارين النموذجية او في نصائح وارشادات للمراجعة.

وفي السؤال المتعلق بنوع التفاعل الذي ينتهجه التلاميذ من منصة اليوتيوب اشار اغلبه انهم يشاهدون المحتوى دون التفاعل معه بالتعليق او المشاركة في النقاش وهو ما عاد بالإيجاب لسيره منهم الحسن.

اشارت نتائج الدراسة الى ان اغلبهم صار اكثر اعتمادا على نفسه في المذاكرة وان عددا قليلا منهم لم يحقق الفائدة المرجوة من الامكانيات التي تتيحها منصة اليوتيوب، حيث عبر 30 % منهم عن عدم رضاه التام عن التجربة في التعلم والاستفادة من الامكانيات التي تتيحها منصة اليوتيوب في مجال المراجعة وحل التمارين، وهو ما يقودنا الى استنتاج كلام حول نتائج الدراسة ان منصة اليوتيوب تشكل محورا هاما لطلبة السنة النهائية والمرشحين لشهادة البكالوريا في مراجعة الدروس وفرص التعلم الذاتي.



## الخلاصة والتوصيات

في ضوء ما كشفت عنه هذه الدراسة من نتائج ومعطيات، تبين أنّ منصة اليوتيوب قد أصبحت فضاءً تعليمياً موازياً يفرض نفسه بقوة في ساحة التعلم الذاتي، خاصة في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي والتعليمي. لقد أبرزت الدراسة أن نسبة كبيرة من تلاميذ السنة النهائية يلجؤون إلى مصادر خارج الإطار الرسمي للمراجعة والدعم، مما يعكس واقعاً تعليمياً متحوّلاً، تتراجع فيه الأطر التقليدية لصالح أدوات رقمية أكثر مرونة وتفاعلاً.

ومع ذلك، فإن الفجوة القائمة بين توفر المحتوى الرقمي التعليمي وبين الاستغلال الفعلي له من طرف المتعلمين، تفرض على الفاعلين في المجال التربوي مسؤولية مزدوجة: تتمثل من جهة في تعزيز وعي التلاميذ بالإمكانيات التي تتيحها المنصات الرقمية، ومن جهة أخرى في إعادة النظر في استراتيجيات الدعم والمرافقة التعليمية، من خلال دمج أدوات التعلم الذاتي ضمن المسار البيداغوجي.

إن اليوتيوب ليس بديلاً عن المدرسة، لكنه أداة داعمة تتيح فرصاً لتوسيع مدارك المتعلمين وتنمية استقلاليتهم، شريطة أن يُستخدم بطريقة واعية وموجهة. وعليه، توصي هذه الدراسة بـ:

- إدماج التكوين الرقمي ضمن البرامج المدرسية لتعريف التلاميذ بكيفية الاستفادة من الموارد التعليمية الإلكترونية.
- تحفيز الأساتذة ومستشاري التوجيه على لعب دور فاعل في توجيه التلاميذ نحو محتوى تعليمي موثوق، ينسجم مع المنهاج الوطني ويخدم أهداف التعلم.
- العمل على تقليص الفجوة الرقمية من خلال توفير الوسائل التقنية والدعم اللوجستي للتلاميذ خاصة في المناطق المحرومة.
- تشجيع ثقافة التفاعل مع المحتوى الرقمي، بما يُنمي المهارات النقدية والتحليلية لدى التلميذ، ويعزز ثقته بقدراته الذاتية في التعلم.
- إجراء دراسات تكميلية في المستقبل تستهدف فئات عمرية ومراحل دراسية أخرى، لقياس أثر المنصات الرقمية على المدى البعيد في التحصيل الدراسي وسلوكيات التعلم.

إن نتائج هذه الدراسة لا تُغلق باب النقاش، بل تفتحه نحو رؤى أوسع لإعادة بناء الممارسات التعليمية بما يتماشى مع التحولات الرقمية، ويستثمر فعلياً الإمكانيات الهائلة التي تتيحها التكنولوجيا في خدمة التربية والتعليم.



قائمة المصادر

المراجع

### قائمة المراجع:

#### • المراجع العربية

- أبو علام، ر. م. (2004). مدخل إلى مناهج البحث التربوي. دار النشر للجامعات.
- أمال، ب. (2018). تأثير استخدام اليوتيوب على الطلبة الجامعيين (مذكرة ماستر، جامعة مستغانم). مستغانم، الجزائر.
- العريشي، ج. ب. ح.، & الدوسري، س. ب. ع. ر. (2015). الشبكات الاجتماعية والقيم. دار المنهجية للنشر والتوزيع.
- العوض، و. (2005). دور استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
- البصري، و.، & الانديجاني، ج. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلبة الجامعات. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة الحدود الشمالية.
- بوشريط، ب. م. (2020). استخدامات الشباب الجزائري لموقع اليوتيوب والإشباع المحققة (مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى).
- عبد الغفار، ف. م. (د. ت.). شبكات التواصل الاجتماعي. الجناديرية للنشر والتوزيع.
- عبد الله، م. (2018). أثر استخدام اليوتيوب في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، (34).
- علي، خ.، & شقرة، خ. (2014). الإعلام الجديد، شبكة التواصل الاجتماعي. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عيساني، ر.، & الرفاعي، غ. ع. (2021). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام اليوتيوب والإشباع المحققة. مجلة جامعة العين للأعمال والقانون، (1)5.

- فروانة، أ. ع. ع. (2012). فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية واكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة).
- المقدادي، خ. غ. ي. (2011). ثورة الشبكات الاجتماعية. دار النفائس للنشر والتوزيع.
- مشري، س. (2013). الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل هوية الأنا واستراتيجية التعلم المنظم ذاتيًا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة).
- مصطفى، ف. (2020). ما هي مميزات وعيوب اليوتيوب. تم الاسترجاع في 11 مارس 2025، من <https://www.ts3a.com>

### • المراجع الاجنبية

- Rowell, R. (2011). YouTube: The company and its founders. ABDO Publishing.
- Wilson, A. (2015). YouTube in the classroom (Master's thesis, University of Toronto). Department of Curriculum Teaching, Ontario, Canada. Retrieved March 11, 2025, from <http://taspace.library.utoronto.cam>
- Zarrella, D. (2010). The social media marketing book. O'Reilly Media.
- Zhou, R., & Hao, Y. (2016). YouTube, video self-disclosure and its impact on video views: Evidence from science and business media. Springer Science and Business Media.



الملاحق

### استبيان حول أثر استخدام منصة يوتيوب في التعلم الذاتي لدى تلاميذ البكالوريا

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة،

هذا الاستبيان يهدف إلى دراسة تأثير استخدام منصة يوتيوب في التعلم الذاتي لديك خلال التحضير للبكالوريا. يرجى الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية، علماً أن إجاباتك ستستخدم لأغراض البحث فقط.

أولاً: المعلومات العامة:

1. الجنس:  ذكر  أنثى

2. الشعبة الدراسية:

• علوم تجريبية

• رياضيات

• تقني رياضي

• تسيير واقتصاد

• آداب وفلسفة

• لغات أجنبية

3. المعدل العام للسنة الماضية:

• أقل من 20/10  • بين 10 و20/15  • أكثر من 20/15

4. هل تتلقى دروس دعم خارج المدرسة؟

• نعم  • لا

ثانياً: استخدام يوتيوب في التعلم الذاتي:

1. هل تعتمد على يوتيوب في مراجعة دروسك؟

- نعم، دائماً  • أحياناً  • نادرًا  • لا، أبدًا

2. ما المواد التي تتابعها على يوتيوب؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- الرياضيات  • الفيزياء  • العلوم الطبيعية  • الفلسفة  • اللغة الإنجليزية
- مواد أخرى: .....

3. كم من الوقت تقضيه يوميًا في مشاهدة فيديوهات تعليمية على يوتيوب؟

- أقل من 30 دقيقة

- من 30 دقيقة إلى ساعة

- من ساعة إلى ساعتين

- أكثر من ساعتين

4. ما نوع المحتوى التعليمي الذي تفضله على يوتيوب؟

- شروحات مبسطة للدروس  • حل تمارين نموذجية

- تسجيلات لمحاضرات ودروس رسمية  • نصائح واستراتيجيات للمراجعة

5. ما الأجهزة التي تستخدمها لمشاهدة فيديوهات يوتيوب؟

- هاتف ذكي  • حاسوب  • جهاز لوحي

6. ما مدى تفاعلك مع المحتوى التعليمي على يوتيوب؟

- أشاهد فقط دون تعليق أو تفاعل

- أترك تعليقات وأسأل الأساتذة على يوتيوب

- أشارك في مجموعات نقاش حول الفيديوهات

### ثالثاً: تأثير يوتيوب على التعلم الذاتي

1. هل جعلك يوتيوب أكثر اعتماداً على نفسك في المذاكرة؟

• نعم، أصبحت أذاكر ذاتياً أكثر

• نعم، لكن ما زلت بحاجة لدروس الدعم

• لا، لم يؤثر كثيراً

• لا، ما زلت معتمداً على المعلمين بشكل أساسي

2. ما مدى رضاك عن جودة المحتوى التعليمي على يوتيوب؟

• ممتاز  • جيد  • مقبول  • ضعيف

3. هل تعتقد أن استخدام يوتيوب في التعلم الذاتي ساعدك على تحسين معدلك الدراسي؟

• نعم، بشكل واضح

• نعم، لكن بشكل طفيف

• لا، لم يؤثر

• لا، كان له تأثير سلبي

### رابعاً: الصعوبات والتحديات عند استخدام يوتيوب:

1. ما هي أكثر مشكلة تواجهها عند متابعة دروس على يوتيوب؟

• فيديوهات طويلة وغير منظمة  • كثرة المحتوى غير الموثوق

• عدم توفر الإنترنت بشكل دائم  • ضعف جودة الصوت أو الشرح

2. كيف تتعامل مع هذه العقبات؟

- أبحث عن بدائل مثل كتب إلكترونية
- أعتد على أصدقائي في الدراسة
- ألقأ إلى دروس الدعم التقليدية

3. كيف تقارن بين التعلم عبر يوتيوب والتعلم من الكتب الدراسية؟

- يوتيوب أكثر فائدة
- الكتب الدراسية أكثر فائدة
- كلاهما متكاملان